وللناظم قدس الله سره فيما يناسبني انشد الله نفسه: عسى
قف بالديار وحي الاربع الدرسا: ونادها فعساها ان تجيب
وان اجنك ليل من توحشها: فاشعل من الشوق في ظلمائها قبسا
ثم انه اضاف المعاني الى المحاجاة وهي مصدر حاجيته
محاجاة فحجوته فاطنته فغلبته وهي الاحجية والاحجوة
كذا في القاموس قال الاغيار دائما يكون بينهم المحاجاة
والمغالبة في امورهما النفسانية ونصر كانهم الوهمية
وقوله مبانيها جمع مبنى وهو ما يبنى عليه الشيء كالاصل للفروع
والمباني مضافة الى قوله القضية مصدر قضى عليه يقضي
قضيا وقضاء وقضية وهو الاسم ايضا والصنع والحتم
والبيان كذا في القاموس يعني ان الاكوان ايضا اصول للامور
المقضية الالهية المتفرعة على التجليات والاشارات
الربانية وهي قضية الظهور الرحماني بالعرش السلطاني
والكرسي الديواني والكواكب السبعة المستورة للتصرف
الرباني في المملكة الجمادية والنباتية والحيوانية
والانسانية على حسب المقام الاسلامي والايماني والاحساني
وتشريفها من صادق العزم باطنا: انابة نفس بالشهود رضية
وتشريفها اي تشريف تلك المعاني المذكورة معاني الاسماء
والصفات وهي الاكوان وقوله من صادق العزم مصدر
عزمت على كذا عزما وعزما بالضم وعزيمة وعزيما اذا
اردت فعله وقطعت عليه قال الله تعالى ولم نجد له عزما
اي صبرا عنه امر كذا في الصحاح وكنى بصادق العزم عن
الانسان الكامل من الانبياء وخلفائهم من الاولياء وهو

قطب

قطب الاكوان الذي تدور عليه رحى الكائنات وقد تحقق
ذاته بذات ربه وصفاته بصفات ربه وافعاله بافعال
ربه فافنى ما لم يكن وابقى ما لم يزل وقوله باطنا يعني
صدق عزمه في اموره كلها في عالم باطنه الذي لا يطلع عليه
غيره فان به يحصل التشريف ولبس الاية نعم التعريف
وتنفرد التكاليف وقوله انابة خبر مبتدا محذوف تقديره
هو انابة يعني صدق عزمه في الامور انما هو مجرد انابة
اي رجوع مضاف ذلك الرجوع الى قوله نفس اي نفسه
يعني رجوعها عن كل ما سوى الحق تعالى من جملة الاغيار
حتى عنها من حيث هي نفسه وقوله بالشهود اي معاينة
الحق تعالى بالحق تعالى والجار والمجرور متعلق بقوله
رضية ورضية بتشديد الياء التحتية وصف لنفس يعني
مرضية اي مرضي عنها قال تعالى يا ايتها النفس المطمئنة
اي الساكنة المستقرة على انه الحق تعالى لا هي ارجعي
اي عنك وعن كل شيء الى ربك حيث تشهدين بشهوده منه
وهو شهوده من قوله سبحانه شهد الله راضية عنه
برضاه لا برضاك مرضية منك عنك بذلك الرضا فادخلي
في عبادي الذين هم في المقام الذي فيه انت سوا كانوا في
الحياة الدنيا او الحياة الاخرى سابقة او متاخرة وسوا
وصل الفهم علمهم بانحو الحق او لم يصل وهم كل شي من جملة
الاكوان قال تعالى ان كل من في السموات والارض الا آتي
الرحمن عبدا اي عبدا واحدا لعدم احصائهم من حيث كثرة
صورهم التقديرية المختلفة وعدهم عدا وكلهم آتيه

Copyright © King Saud University